

العلاقة بين المعرفة المحاسبية وجودة المعلومات المحاسبية في المؤسسات الحكومية الليبية

التهامي عثمان الكشر

قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد والتجارة، الجامعة الأسمرية الإسلامية، زليتن، ليبيا

مستخلص البحث

هدفت هذه الدراسة الى التحقق من العلاقة بين المعرفة المحاسبية وجودة المعلومات المحاسبية، ولتحقيق ذلك فقد تم جمع البيانات اللازمة لإتمام هذه الدراسة باستخدام أسلوب الاستبيان، حيث وزعت 54 استبانة على الكوادر المحاسبية في المؤسسات الحكومية الليبية، استرجعت منها 43 استبانة بنسبة استجابة بلغت حوالي 80%. وقد تم تحليل البيانات المجمع من هذه الاستبانات باستخدام برنامج SPSS، وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها أن هناك علاقة ارتباط متوسطة بين كلاً من المعرفة المحاسبية وجودة المعلومات المحاسبية. كما أظهرت هذه الدراسة أن هناك تأثير محدود وضعيف للمعرفة المحاسبية على جودة المعلومات المحاسبية.

الكلمات المفتاحية: المعرفة المحاسبية، جودة المعلومات المحاسبية، المؤسسات الحكومية الليبية.

المقدمة

تعاظمت في السنوات الأخيرة أهمية المعرفة المحاسبية بشكل أكثر وضوحاً بالنسبة لكثير من المنظمات في العديد من الدول حول العالم؛ ذلك لدورها المهم في توفير المعلومات المحاسبية الملائمة لدعم عملية اتخاذ القرارات وتحسين أداء المنظمات وزيادة قدرتها على حل المشاكل ومواجهة الأزمات، خاصة في ظل التطورات الاقتصادية المتسارعة، والاستخدام الواسع للتقنيات الحديثة في العديد من المجالات، وفي العقود الأخيرة شهدت ليبيا - كإحدى الدول النامية - نمواً وتطوراً اقتصادياً في مختلف المجالات خاصة بعد اكتشاف النفط؛ مما زاد الطلب من قبل العديد من المنظمات للحصول على معلومات محاسبية ملائمة لتحسين مستوى الأداء وتحقيق التنمية المستدامة، وبالتالي زاد الاهتمام بالمعرفة المحاسبية ودورها في توفير معلومات محاسبية ذات جودة تساعد المنظمات على تحقيق هذه الأهداف (على سبيل المثال: العشيبي، 2020؛ لعكيكزة، زرقون، 2018، 2017؛ إبراهيم، 2021؛ رشوان وأبوعرب، 2021؛ صافي، عبادة، 2023).

مشكلة الدراسة:

نظراً للأهمية والحاجة المتزايدة للحصول على المعلومات المحاسبية التي تساعد المنظمات على تحسين أدائها وتحقيق أهدافها، فقد زاد الاهتمام حول العالم بالمعرفة المحاسبية ودورها الهام في توفير معلومات محاسبية ذات جودة وملائمة لاتخاذ العديد من القرارات في مختلف المجالات، وعلى ما يبدو أن هذا الدور للمعرفة المحاسبية لا يزال محدوداً حتى الآن في المؤسسات الحكومية الليبية، فعلى الرغم من وجود العديد من الكوادر المحاسبية المؤهلة في هذه المؤسسات، إلا أنه لا يوجد ما يشير على توفر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية المنشورة في التقارير السنوية للكثير من المؤسسات في ليبيا؛ مما قد ينعكس سلباً على مستوى أدائها المالي والإداري. وهو ما أظهرته العديد من تقارير المنظمات والهيئات المهنية المحلية والدولية ومن بينها (هيئة الرقابة الادارية، 2023؛ ديوان المحاسبة، 2023؛ صندوق النقد العربي، 2022؛ البنك الدولي، 2024؛ منظمة الشفافية الدولية، 2024). فعلى سبيل المثال ذكر تقرير ديوان المحاسبة (2023) أن نمو معدلات الفساد في الكثير من المؤسسات الحكومية الليبية خلال السنوات الماضية بشكل غير عادي مع تزايد حجم الانفاق العام وتأخر إقفال الحسابات الختامية والميزانيات؛ مما قد يؤثر سلباً على جودة المعلومات المحاسبية، والأداء المالي لهذه المؤسسات. كما رصد تقرير هيئة الرقابة الادارية (2023) عدة خروقات وتجاوزات في تطبيق اللوائح والنظم والقوانين الادارية والمالية وغياب للشفافية والافصاح الملائم عن المعلومات المالية في المؤسسات الحكومية الليبية. وهو ما أكدته منظمة الشفافية الدولية (2024) التي أشارت إلى أن ليبيا تعتبر من بين أكثر الدول فساداً حيث بلغ ترتيبها (173) في مؤشر مدركات الفساد في عام 2024م، بالإضافة إلى غياب الشفافية بشأن تطبيق المعايير المحاسبية، وعدم توفر المعلومات المحاسبية الملائمة لمتخذي القرارات؛ الأمر الذي يعرض العديد من المؤسسات الليبية لمخاطر اقتصادية قد تؤثر على سلامة مركزها المالي وتحد من فرص نموها وتطورها اقتصادياً، وتقوض جهودها في مجال الحوكمة وتحقيق التنمية المستدامة.

هذا يثير تساؤلاً حول المعرفة المحاسبية للعاملين في الوظائف المحاسبية وعلاقتها المحتملة بهذا التدني؛ لذلك تسعى هذه الورقة لدراسة العلاقة بين المعرفة المحاسبية وجودة المعلومات المحاسبية في المؤسسات الحكومية الليبية من خلال الإجابة على ما يلي:

1. هل هناك علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين المعرفة المحاسبية وجودة المعلومات المحاسبية

في المؤسسات الحكومية الليبية؟

2. هل هناك تأثير ذو دلالة احصائية للمعرفة المحاسبية على جودة المعلومات المحاسبية في

المؤسسات الحكومية الليبية؟

فرضيات الدراسة:

للإجابة على تساؤلات الدراسة تم صياغة الفرضيتين التاليتين:

1. الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين المعرفة المحاسبية وجودة المعلومات المحاسبية في المؤسسات الحكومية الليبية.
2. الفرضية الثانية: يوجد تأثير ذو دلالة احصائية للمعرفة المحاسبية على جودة المعلومات المحاسبية في المؤسسات الحكومية الليبية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بشكل أساسي إلى تحقيق ما يلي:

1. التعرف على العلاقة بين المعرفة المحاسبية وجودة المعلومات المحاسبية في المؤسسات الحكومية الليبية.
2. بيان مدى تأثير المعرفة المحاسبية على جودة المعلومات المحاسبية في المؤسسات الحكومية الليبية.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية من أهمية المعارف والخبرات المحاسبية، ودورها الهام والمرتبب في إنتاج معلومات محاسبية ذات جودة وملائمة، تساهم بشكل فعال في تحسين مستوى الأداء، ودعم عملية اتخاذ القرار في المؤسسات الحكومية الليبية.

المنهجية:

تم في هذه الدراسة الاعتماد على استقراء الدراسات السابقة والاطلاع على الأدبيات ذات الصلة بالموضوع قيد الدراسة، وجمع البيانات المتعلقة بالجانب العملي من خلال استبانة أعدت لهذا الغرض، وزعت على عينة مكونة من 54 محاسب ومراجع يعملون في عدد من المؤسسات الحكومية الليبية، تمثلت تحديداً في الجامعة الأسمرية الإسلامية، ومراقبة الخدمات المالية بمدينة زليتن مراعاةً لعاملي الوقت والتكلفة. وقد تم تحليل هذه البيانات وصفيًا، باستخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS, V.20)، وقد بلغ عدد الاستبانات المستلمة (43) استبانة بنسبة استجابة (80%).

1. مفهوم المعرفة المحاسبية:

من خلال مراجعة الأدبيات السابقة ذات الصلة بموضوع هذه الدراسة، لُحِظَ أن هناك عدة دراسات أشارت إلى وجود تعدد مصطلحي لمفهوم المعرفة المحاسبية. فعلى سبيل المثال ذكرت دراسة جبل وآخرون (2009) أن المعرفة المحاسبية يمكن تعريفها "بأنها القدرة على فهم وتفسير المعلومات المحاسبية

بالشكل الصحيح، ومن ثم اتخاذ القرارات الرشيدة والكفيلة بتطوير نشاط المنظمة". بينما أشارت دراسة جاسم (2016) إلى أنه يمكن النظر إلى المعرفة المحاسبية على أنها "مزيج من المعلومات المخزنة التي يمكن الاستفادة منها بإمكانيات ومهارات وخبرات أفراد من المحاسبين لترشيد القرارات والإجابات البديهية للأسئلة التي تحتاجها منظمات الأعمال، وهي بذلك تُعدُّ رأس مال فكري يضيف قيمة للمنظمة". كما ينظر إلى أن المعرفة المحاسبية على أنها مجموعة من المعارف تتراكم عبر عدة مراحل فكرية منطوية كغيرها من المعارف الأخرى. لذلك فهي تعد العنصر الأهم في عملية التنبؤ المالي، وكذلك في عملية اتخاذ القرارات المستقبلية، وذلك وفقاً لما ذكرته دراسة صافو (2015).

2. أنواع المعرفة المحاسبية

من خلال مراجعة الأدبيات السابقة يمكن التمييز بين نوعين من المعرفة المحاسبية كما يلي:

أ. المعرفة المحاسبية الصريحة:

ويتعلق هذا النوع من المعرفة بالمعلومات المحاسبية المتوفرة والمخزنة في سجلات ودفاتر المؤسسة، وهي في الغالب يمكن للمستخدمين داخل المنظمة الوصول إليها واستخدامها بدون أية عوائق، وهناك من يرى أن المعرفة المحاسبية الصريحة تتمثل في المعلومات المحاسبية المتاحة والمفهومة، والتي يجب أن تتصف بأربعة خصائص مهمة هي الملاءمة، والموثوقية، والقابلية للمقارنة، وإمكانية الفهم (جبل وآخرون، 2009؛ للسجاعي وجاسم، 2017؛ إبراهيم، 2021). وهناك من يرى أن المعرفة المحاسبية الصريحة تتمثل بقواعد الاعتراف والقياس للأحداث الاقتصادية والمعاملات المالية والأفصاح عنها في شكل تقارير وقوائم مالية (جاسم، 2016). كما ذكرت دراسات أخرى أنه توجد عدة مكونات وجوانب للمعرفة المحاسبية الصريحة، تتمثل تحديداً في الجوانب الفنية والعلمية والتطبيقية والإعلامية (الشحادة وحميدان، 2005؛ صافو، 2015).

ب. المعرفة المحاسبية الضمنية:

تتمثل المعرفة المحاسبية الضمنية في مزيج من الخبرة والانطباعات عن الحسابات التي يتم استخدامها لتقييم التجارب والمعلومات، وهذا النوع من المعرفة المحاسبية يتراكم من خلال سنوات الخبرة الشخصية والعملية الإبداعية ومخرجات العمل، كما أن هذه المعرفة لا يمكن تبادلها بشكل رسمي، وهي تتضمن وفقاً لجاسم (2016) المكونات التالية:

- المهارة المحاسبية.
- الخبرة المحاسبية.
- التعلم المستمر المحاسبي.
- الإبداع والابتكار المحاسبي.

بالإشارة إلى ما سبق يمكن القول بأن المعرفة المحاسبية الضمنية تتعلق بفهم وتفسير وتحليل وتراكم المعلومات المتاحة لدى العقل البشري، وتشكيل هذه المعرفة يعتمد على توافر المعرفة الصريحة حتى تكون صالحة للعمل المحاسبي والتنبؤ المالي، واستخدامها في الوقت المناسب. وبالتالي فإن المحاسبين ومتخذي القرار بشكل عام يحتاجون إلى كل من المعرفة المحاسبية الصريحة والضمنية من أجل أداء مهامهم.

3. خصائص المعرفة المحاسبية:

وفقاً لعليكة وزرقون (2018)، لكي تكون المعارف المحاسبية ذات جدوى وفائدة منها، يجب أن تتصف بمجموعة من الخصائص، والتي من أهمها ما يلي:

1. التنظيم المنهجي: ويقصد بذلك أن تكون العمليات المتعلقة بتراكم المعارف المحاسبية ونشر واستخدام وتجديد وتطوير هذه المعارف وفق منهجية علمية واضحة.
2. الاستقرار والاستمرارية: ويقصد بذلك أن تكون عناصر المعارف المحاسبية المتمثلة في المفاهيم والفروض والمبادئ والإجراءات المحاسبية قد تبث فائدتها واستقرارها واستمرارها في التطبيق.
3. القابلية للتغير: ويقصد بذلك أن تتجسد في المعارف المحاسبية القدرة على مواكبة التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتطورات التي تشهدها بيئة الأعمال.
4. القابلية للتجديد: ويقصد بذلك أن المعارف المحاسبية بطبيعتها تتراكم وتتطور بشكل دوري ودون توقف.

وبناءً على ما ذكر أعلاه يمكن القول بأن المعرفة المحاسبية تتمثل في مجموعة من الحقائق والمفاهيم والفروض والمبادئ والمعايير والقواعد والإجراءات التي تنظم العمل المحاسبي، وتوفر المعلومات التي تمكن الممارسين من القيام بهذا العمل، والتي تشكل في مجملها مجالاً معرفياً يختص بتوفير احتياجات مستخدمي المعلومات المحاسبية، وذلك لتمكينهم من اتخاذ القرارات الملائمة.

4. جودة المعلومة المحاسبية:

أ. مفهوم المعلومات المحاسبية:

تم تعريف المعلومات المحاسبية بأنها عبارة عن "مجموعة القيم والحقائق النهائية المبوبة بصورة كمية ووصفية، والتي ترتبط مع بعضها بعلاقة تبادلية وهي ذات تأثير مباشر في سلوك الأفراد والإدارات المختلفة وتزداد قيمتها الاقتصادية وفقاً للمنفعة التي تحققها لمستخدمها" (شبير، 2006). كما عُرِفَتْ أيضاً بأنها "هي عبارة عن المنتج النهائي من البيانات التي تم تشغيلها وفق مراحل النظام المحاسبي، كما أن المعلومات تمثل لغة وأداة الاتصال ما بين معدها ومستخدمها الذي يتطلب من تلك المعلومات بأن تكون فاعلة وذات كفاءة مفيدة في اتخاذ القرارات" (الحيالي وآل غزوي، 2011). كذلك تم تعريفها بأنها: "المعلومة

ذات المصادر المختلفة، والتي تشكل المادة الحية التي يمكن التعامل معها تحليلاً، تفسيراً، شرحاً ووصفاً، لمعالجتها واخراجها في شكل معطيات تفيد في اتخاذ القرار " لشهب (2014).

ب. جودة المعلومة المحاسبية:

وهي تتمثل في توافر خصائص معينة في المعلومات المحاسبية تمكن مستخدم هذه المعلومات من اتخاذ القرارات المناسبة؛ حيث تمثل هذه الخصائص أحد المقومات الأساسية للإطار النظري والنظام المحاسبي، كما أن توفر مثل هذه الخصائص في المعلومات المالية يجعلها ذات فائدة كبيرة لمستخدميها، وتتمثل أهم هذه الخصائص في الملائمة، والوضوح، الدقة، والقابلية للمقارنة (لعكيكة وزرقون، 2017).

5. العلاقة بين المعرفة المحاسبية وجودة المعلومات المحاسبية:

نظراً لأهمية ودور المعرفة والمعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات المناسبة للعديد من الأطراف، أصبحت المعرفة المحاسبية محل اهتمام العديد من الباحثين في مجال المحاسبة؛ حيث قاموا بإجراء عدة دراسات في هذا المجال. فعلى سبيل المثال قام AL-Aroud (2017) بدراسة عن مدي فعالية المعرفة المحاسبية في تعزيز الأداء المحاسبي للمنظمات، حيث أظهرت أن هناك علاقة ارتباط موجبة بين الأداء المحاسبي للمنظمات والمعرفة المحاسبية، وأظهرت أيضاً أن تأثير المعرفة المحاسبية على أداء المنظمات كان إيجابياً، وأوصت هذه الدراسة بأن المنظمات بحاجة إلى ثقافة محاسبية تساهم بشكل فعال في الاستفادة من المعرفة المحاسبية وتحسين مستوى الأداء المحاسبي، وذكرت نتائج دراسة السجاعي وجاسم (2017) أن للمعرفة المحاسبية تأثيراً إيجابياً ومباشراً على أداء القيادة الاستراتيجية للمنظمات، وأنها تعد من الركائز الأساسية لإدارة المنظمات، كما ذكرت دراسة بودة (2018) أن جودة المعلومات المالية زادت بتطبيق النظام المحاسبي، مما يشير إلى أهمية ودور المعرفة المحاسبية في تحسين جودة المعلومات المالية. وأثبتت دراسة كلاً من رشوان وأبو عرب (2021) وجود دور مهم للمعرفة المحاسبية المتمثلة في للتأهيل العلمي والتقني والعملي المحاسبي في تعزيز الممارسة المحاسبية. كما بينت دراسة Komala (2012) أن المعرفة المحاسبية للمحاسبين كان لها تأثير كبير على تطبيق نظم المعلومات المحاسبية ومن تم على جودة المعلومات المحاسبية، إلا أن دراسة لعكيكة وزرقون (2017) أظهرت وجود تأثيراً محدوداً للمعارف المحاسبية على جودة المعلومات المحاسبية؛ مما يعني أنه لا يوجد توافق بين الدراسات السابقة بشأن مدى تأثير المعرفة المحاسبية على جودة المعلومات المحاسبية، لذلك تسعى هذه الدراسة لتسليط المزيد من الضوء على العلاقة بينها.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع هذه الدراسة من ممارسي مهنة المحاسبة في المؤسسات الحكومية الليبية، ونظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة، وقيود الوقت والتكلفة، فقد تم تحديد واختيار عينة محددة منهم تمثلت في المحاسبين والمراجعين العاملين بالجامعة الأسمرية الإسلامية ومراقبة الخدمات المالية بمدينة زليتن.

أداة الدراسة:

تم في هذه الدراسة الاعتماد على أسلوب الاستبانة كأداة لجمع البيانات تم تصميمه لهذا الغرض، استناداً على دراسة (لعكيكزة وزرقون، 2017)، حيث تضمن هذا الاستبيان محورين أساسيين، المحور الأول تم تخصيصه للتعرف على المعارف المحاسبية، وتضمن (12) عبارة، بينما خصص المحور الثاني للتعرف على جودة المعلومات المحاسبية من خلال الخصائص النوعية لها، وقد اشتمل هذا المحور على (10) عبارات. ولقياس إجابات المستجوبين تم استخدام مقياس ليكرث الخماسي بشأن جميع (22) عبارة من عبارات الاستبانة؛ حيث تراوحت درجات هذا المقياس بقيم تنازلية من (5) إلى (1) كانت على التوالي (5) موافق بشدة، (4) موافق، (3) محايد، (2) غير موافق، (1) غير موافق بشدة. وقد تم توزيع 54 استبانة استرجع منها 43 استبانة كانت جميعها صالحة للدراسة، بنسبة استجابة بلغت 80%.

تحليل البيانات:

تم تحليل البيانات في هذه الدراسة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية الاصدار رقم (SPSS, V.20)، وقد تم اجراء عدد من الاختبارات والقياسات الاحصائية منها:

- اختبار معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) للتأكد من ثبات أداة الدراسة وقياس درجة الاتساق الداخلي لفقراتها. حيث بلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا بلغ للمحور الأول (0.793)، وللمحور الثاني (0.769)، وللأداة ككل (0.844)، وهي قيم ذات دلالة إحصائية عالية، وتشير إلى ترابط عالي بين عبارات أداة الدراسة، هذا يعني إمكانية الوصول إلى النتائج نفسها في حال تكرار استخدام هذا المقياس في بيئات وأوقات أخرى.
- استخراج معاملات الارتباط بين المعرفة المحاسبية وجودة المعلومات المحاسبية.
- اختبار الانحدار المتعدد لقياس تأثير المعرفة المحاسبية على جودة المعلومات المحاسبية.

اختبار الفرضيات:

أ- اختبار الفرضية الأولى: هناك علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين المعرفة المحاسبية وجودة المعلومات المحاسبية.

الجدول رقم (1) نتائج اختبار الارتباط بين المعرفة المحاسبية والخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية

المعرفة المحاسبية			المتغير المستقل
التفسير	مستوى المعنوية	معامل الارتباط	المتغير التابع
معنوية	0.047	0.305	خاصية الملائمة
معنوية	0.044	0.309	خاصية الموثوقية
معنوية	0.010	0.387	خاصية قابلية للفهم
معنوية	0.001	0.474	خاصية القابلية للمقارنة
معنوية	0.001	0.498	جودة المعلومات المحاسبية

- كما هو مبين في الجدول رقم (1) تم استخدام تحليل ارتباط بيرسون للتأكد من صحة هذه الفرضية عند مستوى معنوية (P. value) لبيان معاملات الارتباط بين المتغيرات، وتشير نتائج هذا الجدول إلى:
- وجود علاقة ارتباط موجبة ولكنها ومتوسطة بين المعرفة المحاسبية وخاصية الملائمة للمعلومات المحاسبية عند مستوى دلالة (0.05). حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما بـ 0.305 ومستوى دلالة 0.047 وهي أقل من مستوى الدلالة المقدر بـ 5%، مما يعني وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين المعرفة المحاسبية وخاصية الملائمة للمعلومات المحاسبية.
 - وجود علاقة ارتباط موجبة ومتوسطة بين المعرفة المحاسبية وخاصية الموثوقية للمعلومات المحاسبية عند مستوى دلالة (0.05). حيث كانت قيمة معامل الارتباط بينهما بـ 0.309 ومستوى دلالة 0.044 وهي أقل من مستوى الدلالة المقدر بـ 5%، مما يعني وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين المعرفة المحاسبية وخاصية الموثوقية للمعلومات المحاسبية.
 - وجود علاقة ارتباط موجبة ومتوسطة بين المعرفة المحاسبية وخاصية القابلية للفهم للمعلومات المحاسبية عند مستوى دلالة (0.05). حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما بـ 0.387 عند مستوى دلالة 0.010 وهي أقل من مستوى الدلالة المقدر بـ 5%، مما يعني وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين المعرفة المحاسبية وخاصية القابلية للفهم للمعلومات المحاسبية.
 - وجود علاقة ارتباط موجبة ومتوسطة بين المعرفة المحاسبية وخاصية القابلية للمقارنة للمعلومات المحاسبية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05). حيث كانت قيمة معامل الارتباط بينهما بـ 0.474 ومستوى دلالة 0.001 وهي أقل من مستوى الدلالة المقدر بـ 5%، بالتالي هذه النتيجة مقبولة بدرجة ثقة 95%.

كما توضح النتائج في الجدول رقم (2) وجود علاقة ارتباط موجبة ومتوسطة بين المعرفة المحاسبية والخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية جميعها عند مستوى معنوية (0.05). حيث كانت قيمة معامل الارتباط بينهما ب 0.498 ومستوى دلالة 0.001 وهي أقل من مستوى الدلالة المقدر ب 5%، بالتالي هذه النتيجة مقبولة بدرجة ثقة 95%.

وبناءً على ذلك يتضح صحة فرضية أن هناك علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين المعرفة المحاسبية وجودة المعلومات المحاسبية.

ب- اختبار الفرضية الثانية: هناك تأثير ذو دلالة احصائية للمعرفة المحاسبية على جودة المعلومات المحاسبية.

لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد لقياس مدى تأثير المعرفة المحاسبية على جودة المعلومات المحاسبية وذلك كما هو موضح أدناه في الجدول رقم (2).

الجدول رقم (2) تحليل نتائج الانحدار المتعدد لاختبار العلاقة بين المعرفة المحاسبية وجودة المعلومة المحاسبية

المعرفة المحاسبية						المتغير المستقل
Sig	t	Beta	Std Error	B	R ²	المتغير التابع
						جودة المعلومة المحاسبية
0.047	2.053	0.305	0.164	0.337	0.093	خاصية الملائمة
0.044	2.078	0.309	0.190	0.394	0.095	خاصية الموثوقية
0.010	2.686	0.387	0.161	0.432	0.150	خاصية القابلية للفهم
0.001	3.448	0.474	0.182	0.627	0.225	خاصية القابلية للمقارنة
0.001	3.680	0.498	0.117	0.431	0.248	الخصائص النوعية

حيث تشير النتائج المبينة في الجدول السابق إلى ما يلي:

- وجود تأثير ذو دلالة احصائية للمعرفة المحاسبية على خاصية الملائمة للمعلومات المحاسبية، حيث كانت قيمة Beta (0.305) عند مستوى معنوية بلغت (0.047) وهي أقل من مستوى الدلالة (P<0.05)، ويشير ذلك إلى أن المعرفة المحاسبية لها تأثير على خاصية الملائمة للمعلومات المحاسبية، كما بلغت قيمة معامل التحديد R² (9.3%)، بمعنى أن التغيير الحاصل في خاصية الملائمة للمعلومات المحاسبية يرجع إلى المعرفة المحاسبية بنسبة محدودة قدرت ب 9.3%.

- وجود تأثير ذو دلالة احصائية للمعرفة المحاسبية على خاصية الموثوقية للمعلومات المحاسبية، حيث كانت قيمة Beta (0.309) عند مستوى معنوية بلغت (0.044) وهي أقل من مستوى

الدلالة ($P < 0.05$)، ويشير ذلك إلى أن المعرفة المحاسبية لها تأثير على خاصية الموثوقية للمعلومات المحاسبية، كما بلغت قيمة معامل التحديد R^2 (9.5%)، بمعنى أن التغير الحاصل في خاصية الموثوقية للمعلومات المحاسبية يرجع إلى المعرفة المحاسبية بنسبة محدودة؛ حيث قدرت هذه النسبة بـ 9.5%

• وجود تأثير ذو دلالة احصائية للمعرفة المحاسبية على خاصية القابلية للفهم للمعلومات المحاسبية، حيث كانت قيمة $Beta$ (0.387) عند مستوى معنوية بلغت (0.010) وهي أقل من مستوى الدلالة ($P < 0.05$)، وأن قيمة معامل التحديد R^2 بلغت (15%) بمعنى أن التغير الحاصل في خاصية القابلية للفهم للمعلومات المحاسبية يرجع إلى المعرفة المحاسبية ولكن بنسبة محدودة؛ قدرت بـ 15%.

• أن هناك تأثير ذو دلالة احصائية للمعرفة المحاسبية على خاصية القابلية للمقارنة للمعلومات المحاسبية، حيث كانت قيمة $Beta$ (0.474) عند مستوى معنوية بلغت (0.001) وهي أقل من مستوى الدلالة ($P < 0.05$)، وبلغت قيمة معامل التحديد R^2 (22.5%) حيث يشير ذلك إلى تأثير المعرفة المحاسبية على خاصية الملائمة للمعلومات المحاسبية، بمعنى أن التغير الحاصل في خاصية القابلية للمقارنة للمعلومات المحاسبية يرجع إلى المعرفة المحاسبية ولكن بنسبة محدودة بلغت 22.5%.

• كما أظهرت النتائج أن هناك علاقة تأثير ذو معنوية للمعرفة المحاسبية على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية؛ حيث كانت قيمة $Beta$ (0.498) عند مستوى معنوية بلغت (0.001) وهي أقل من مستوى الدلالة ($P < 0.05$)، وبلغت قيمة معامل التحديد R^2 (24.8%)، حيث يشير ذلك إلى وجود علاقة تأثير للمعرفة المحاسبية على خصائص المعلومات المحاسبية، وأن التغير الحاصل في خاصية الملائمة للمعلومات المحاسبية يرجع إلى المعرفة المحاسبية بنسبة محدودة بلغت حوالي 25%.

وبناءً على ذلك يتضح صحة الفرضية الثانية بأن هناك تأثير ذو دلالة احصائية للمعرفة المحاسبية على جودة المعلومات المحاسبية، ولكن هذا التأثير كان بدرجة ضعيفة.

النتائج:

من خلال التحليلات السابقة يمكن بيان أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة من عدة نتائج كما يلي:

1. أن هناك علاقة ارتباط موجبة متوسطة بين المعرفة المحاسبية وجودة المعلومات المحاسبية، وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة

2. أن هناك تأثير ضعيف ومحدود للمعرفة المحاسبية على جودة المعلومات المحاسبية، وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

وتتفق هذه النتائج التي تم التوصل إليها مع توصلت عدد من الدراسات السابقة من نتائج والتي من بينها دراسة كلاً من لعكيكزة وزرقون (2017) ودراسة بودبة (2018).

التوصيات:

بناءً على النتائج السابقة التي تم التوصل إليها توصي هذه الدراسة بما يلي:

1. زيادة الاهتمام بشكل أكبر بربط الجوانب النظرية والعملية للمعارف المحاسبية عند القيام بالممارسات المحاسبية العملية في المؤسسات الحكومية الليبية.
2. زيادة الاهتمام بتطوير المعرفة المحاسبية للقائمين على مهنة المحاسبة في المؤسسات الحكومية الليبية؛ وذلك بتكثيف برامج التدريب والتعلم المحاسبي من أجل تحسين جودة المعلومات المحاسبية في المؤسسات الحكومية الليبية.
3. إجراء المزيد من البحث بشأن دراسة العوامل المحتمل تأثيرها على العلاقة بين المعرفة المحاسبية وجودة المعلومات المحاسبية.

المراجع:

- إبراهيم، عمار غازي. (2021). المعرفة المحاسبية ودورها في تطوير الكوادر المحاسبية في المؤسسات الحكومية العراقية، مجلة اقتصاديات الأعمال للبحوث التطبيقية، خ (2)، 395-413.
- الحيالي، وليد ناجي، أل غزوي، حسين عبد الجليل. (2011). حوكمة الشركات وأثرها على مستوى الإفصاح في المعلومات المحاسبية، ط 1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان.
- الشحادة، عبد الرازق، حميدان، عبد الناصر. (2005). دور المعرفة المحاسبية في تشجيع ثقافة الاستثمار في أسواق رأس المال العربية، المؤتمر العلمي الدولي السنوي الخامس، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الزيتونة، الأردن.
- العشيري، منصور محمد. (2020). دور تقنية المعلومات في تحسين جودة مخرجات نظام المعلومات المحاسبي ومساهمته في تعزيز التنمية الاقتصادية، مجلة الدراسات الاقتصادية، كلية الاقتصاد، جامعة سرت، 3(2)، 78-103.
- جبل، علاء الدين والقطيني، خالد عبد الرحمن وخياطة، كندة محمد نوري. (2009). دور المعرفة المحاسبية في التنبؤ بالفشل المالي، مجلة تنمية الرافدين، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، العراق، 31(95)، 297-317.
- شبيبر، أحمد عبد الهادي. (2006). دور المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الإدارية، [شهادة ماجستير غير منشورة]، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية.
- صافو، فتيحة. (2015). التوجهات المعاصرة لتوحيد المعرفة المحاسبية في أبعادها النظرية والعملية، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، 7(1)، 47-57.

جاسم، أسماء نعمان. (2016). دور المعرفة المحاسبية في دعم أداء المنظمات المتعلمة، رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة المنصورة، مصر.

رشوان، محمد، حمادة، أبوعرب. (2021). دور المعرفة المحاسبية في دعم وتعزيز الممارسة المحاسبية في ظل تدويل التعليم المحاسبي، 5(1)، 73-79.

صافي، محمد، عبادة، عبد الرؤوف. (2023). مدى إدراك الموظفين والمهنيين الممارسين لمهن المحاسبة في الجزائر لأهمية إدارة المعرفة المحاسبية، مجلة اقتصاد المال والأعمال، 8(1)، 513-523.

لعكيكزة، ياسين، زرقون، محمد. (2018). دور المعرفة المحاسبية في تحسين جودة المعلومات المالية: من وجهة نظر مهني المحاسبة، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، 9(3)، 184-198.

لعكيكزة، ياسين، زرقون، محمد. (2017). أثر المعرفة المحاسبية على جودة المعلومات المالية، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، 4(1)، 56-71.

بودبة، خالد. (2018). دراسة أثر عوامل المحيط المحاسبي على جودة المعلومة المحاسبية للمؤسسات الاقتصادية في ظل أعمال التوافق المحاسبي الدولي: حالة الجزائر، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير التجارية، جامعة سطيف، الجزائر.

البنك الدولي. (2024). تقرير البنك الدولي لسنة 2024، البنك الدولي.

ديوان المحاسبة الليبي. (2023). التقرير العام لسنة 2023، ليبيا، ديوان المحاسبة الليبي.

صندوق النقد العربي. (2022). تقرير صندوق النقد العربي، صندوق النقد العربي.

منظمة الشفافية الدولية. (2024). تقرير منظمة الشفافية الدولية لسنة 2024، منظمة الشفافية الدولية.

هيئة الرقابة الإدارية. (2024). التقرير السنوي رقم (53) لسنة 2023، ليبيا، هيئة الرقابة الإدارية.

Shaher Falah, Al-Aroud, (2017). The Extent of Effectiveness of Accounting Knowledge in Increasing Accounting Performance of the Jordanian Industrial Public Shareholding Companies, Accounting and Finance Research, Vol. 7, No. 1, P 1-108.

Adeh Ratna, Komala, (2012). The influence of the accounting managers' knowledge and the top managements' support on the accounting information system and its impact on the quality of accounting information: A Case of Zakat Institutions in Bandung, Journal of Global Management, Vol. 4, No.1, P 53-73, July.

The Relationship between Accounting Knowledge and Accounting Information Quality

Altohami Otman Alkisher

Accounting Department, Faculty of Economics and Commerce, Islamic Alasmarya University, Libya

Abstract

This study aimed to investigate the relationship between the accounting knowledge and accounting information quality. To achieve this, the data were collected by using the questionnaire survey method. 54 questionnaires have been distributed on accountants in the Libyan governmental institutions, and 43 questionnaires were returned with a response rate of 80%. The data were analyzed by using the SPSS program. The results of this study showed that, there is a moderate correlation between both accounting knowledge and the accounting information quality. There is also a limited and weak impact of accounting knowledge on accounting information quality.

Keywords: Accounting Knowledge, Accounting Information Quality, Libyan Governmental Institutions.